Architectural identity of the sculptural monument in the United Arab Emirates

Lecturer Dr. Talal AbdUlimam Mohammed
University of Basrah / College of Fine Arts
E-mail: talal.mohammed@uobasrah.edu.iq

Abstract:

Architecture is considered one of the most important formative genres that present the final form of art، relying on the integration of size with space in a creative integration that gives the place aesthetic characteristics in which anthropological، sociological and artistic dimensions merge، which is governed by new aesthetic standards that expressed a formative identity specific to sculptural monuments، with the architectural identity being affected in terms of formal structures and their formations by the locational conditions، which in turn was reflected in the architecture of sculptural monuments from material، urban design، collective thought and aesthetic taste in the United Arab Emirates. The research contained four chapters. The first chapter dealt with the methodological framework of the research، represented by the research problem، which defined the following question: (How was the architectural identity of sculptural monuments achieved in the United Arab Emirates? The second chapter came with the theoretical framework and previous studies and was divided into three sections. The first dealt with the concept of architectural identity، the second section dealt with the sculptural components of the monument، and the third section dealt with the characteristics and civilizational features in the United Arab Emirates. The third chapter contained the research procedures، while the

fourth chapter included the research results، the most important of which were:

1. Construction work The architect in the sculptural monument about separating form from function and liberating it towards a purely symbolic aesthetic form created an architectural identity for a design that carries artistic principles on the one hand and engineering design principles on the other hand.
2. Some architectural characteristics gave the sculptural monument an identity different from what is found in the artistic sculptural work، including moving away from the base on which sculptures are usually based and replacing it with a flat floor of reinforced concrete that gives the monument balance and strength of stability in the face of natural and mechanical influences، which is a pure architectural feature، as well as introducing modern industrial materials that depend on designing iron networks covered with cement and mosaics، which are materials widely used in buildings.

The study reached some conclusions، the most important of which are:

1. Benefiting from modern materials and techniques that have entered contemporary architectural construction designs، which created an urban identity for the Emirati cities and were reflected in the method of designing and constructing sculptural monuments and gave them their own architectural identity.

Key words: Identity، Architectural Identity، Architectural Identity of Sculptures.

الهوية المعمارية للنصب النحتية في الامارات العربية المتحدة

م.د. طلال عبدالإمام محمد
جامعة البصرة / كلية الفنون الجميلة
E-mail: talal.mohammed@uobasrah.edu.iq

الملخص:

تعتبر العمارة من اهم الاجناس التشكيلية التي تقدم الشكل النهائي للفن تعتمد ادماج الحجم بالفضاء ادماجا إبداعيا والذي يمنح المكان خصوصيات جمالية تتصهر فيه الابعاد الأنثروبولوجيا والسيسيولوجيا والفنية والذي تحكمه معايير جمالية جديدة والتي عبرت عن هوية تشكيلية تختص بالنصب النحتية مع تأثر الهوية المعمارية من حيث البنى الشكلية وتكويناتها بالظروف الموقعية، والذي انعكس بدوره على عمارة النصب النحتية من مادة وتصميم عمراني وفكر جمعي وذائقة جمالية في الامارات العربية، وقد احتوى البحث على اربع فصول، تناول الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث والمتمثل بمشكلة البحث والتي حددت التساؤل الاتي:(كيف تحققت الهوية المعمارية للنصب النحتية في الامارات العربية ، وجاء الفصل الثاني بالاطار النظري والدراسات السابقة وقسم الى ثلاث مباحث تناول الاول مفهوم الهوية المعمارية، والمبحث الثاني المقومات النحتية للنصب، والمبحث الثالث الخصائص والمميزات الحضارية في الامارات العربية، واحتوى الفصل الثالث على اجراءات البحث ،اما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث والتي كان اهمها :

١. عمل الانشاء المعماري في النصب النحتية عن فصل الشكل عن الوظيفة وتحررها باتجاه شكل جمالي رمزي خالص اوجد هوية معمارية لتصميم يحمل مبادي فنية من جهة ومبادى تصميمية هندسية من جهة اخرى.
٢. منحت بعض الخصائص المعمارية للنصب النحتية هوية مغايرة لما موجود في العمل النحتي الفني منها الابتعاد عن القاعدة التي ترتكز عليها المنحوتات عادة واستبادلها بارضية منبسطة من الخرسان المسلح والتي تمنح النصب التوازن وقوة الثبات امام المؤثرات الطبيعية والالية وهي ميزة معمارية خالصة، كذلك ادخال مواد صناعية حديثة تعتمد على تصميم شبكات من الحديد تكسى بالإسمنت والموزاييك وهي مواد تستخدم بكثرة في المباني.

وتوصلت الدراسة الى بعض الاستنتاجات اهمها:

١. الاستفادة من المواد والتقنيات الحديثة والتي دخلت على التصميمات الانشائية المعمارية المعاصرة والتي اوجدت هوية عمرانية للمدن الاماراتية وانعكست على طريقة تصميم وانشاء النصب النحتية ومنحتها هوية معمارية خاصة بها.

الكلمات المفتاحية: الهوية، الهوية المعمارية، الهوية المعمارية للنصب النحتية.

الفصل الأول

الاطار المنهجي العام

أولاً: مشكلة البحث:

يشترك الفن والعمارة في علاقة تتجاوز المكان والزمان باعتبارهما ينقلان شيء اساسي لمزيج بصريا معقدا من الافكار فيقدم الفن وسيلة تمثيل بصري للجمال ويحدد للعمارة مبادئها التنظيمية فيشكل عملية خلق اشياء ذات قيمة خارجية تعتمد على الجذب العاطفي والجمالي امام العمارة التي تتضمن مكونات وظيفية وجمالية، وتتقارب المبادئ التنظيمية الاساسية والعناصر الجمالية والتفاعل الادراكي لكليهما بما يوجد هوية خاصة بهما تنعكس احدهما على الاخر بما يحدد نوع المبنى وقيمته الموضوعية، ومع تطورات الحياة الحديثة في علاقة النحت والعمارة مع البيئة المادية والتي بدأت مع عمارة ما قبل الحداثة والحداثة ضمن التقدم والتطور الصناعي والذي دفع بتداخل النحت مع التصميمات المعمارية واوجد جانب تكاملي معهما من الناحية الجمالية والنفسية والتي تؤثر على المكان والعوامل التي تحدد الابعاد والمواد وايجاد نوع فني نحتي ذو بعدا رمزي تجريدي يجمع بين الجانب الجمالي والهندسي ويعمل على توحيد المجتمعات تجاه قضية او موضوع او حادثة ما فيتقاربا من خلال نواحي فنية وتصميمة ويوجدا هوية معمارية ضمن سياق التنظيم والديمومة والموضوع ويتداخل مع الشكل الاسلوبي لفكرة المصمم النحتي للعمارة، ويعد التحضر ظاهرة عالمية شهدت تغيرات عميقة عززت النمو، والتنمية، والقيم التراثية والثقافية والحضارية ، وعكست لنوع من المفاهيم لنمط عالمي في بناء المدن العصرية المرتبطة بالتقدم التقني والفكري، وبرز معها ظهور النصب النحتية في تلك المدن ومنها في دولة الامارات العربية المتحدة بشكل كبير والتي ضمت بين ما هو فني ومعماري ضمن بنية بيئية جمعت بين التوثيقية، والتشخيصية، وبين الجانب الجمالي، والتصميمي لفضاء المدن الحضرية بما يتناسب مع الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لتلك المدن والذي تشكل من خلالها التساؤل الاتـــي:-(كيف تحققت الهوية المعمارية للنصب النحتية في الامارات العربية المتحدة؟).

ثانياً: اهمية البحث:

- اثراء الرؤية الفنية والتطبيقية للفنان والمعماري على حد سواء والتي تعمل على تعميق الفكر الإبداعي التشكيلي والتصميمي ضمن اتجاه جمالي يختص بالنصب النحتية .
- الاستفادة في رفع الذائقة العامة للمجتمعات في ايجاد مدن حضرية تجمع ما بين التصميم العمراني المعاصر وتداخل التصميم المعماري والتشكيل النحتي للنصب يوجد هوية خاصة بها ضمن بيئة وثقافة وتراث ذلك المجتمع .

ثالثاً: هدف البحث:

يرمي البحث:- الكشف عن الهوية المعمارية للنصب النحتية في الامارات العربية .

رابعاً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على النصب النحتية.

الحدود الزمانية:(١٩٦٥- ٢٠٢٠).

الحدود المكانية: الأعمال الفنية (النصب النحتية) التي توجد في الامارات العربية المتحدة.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. **الهوية (لغة):** تعني الذات والدلالة الذاتية للهوية تعني الاحساس بالانتماء الى منظومة راسخة تعطي الفرد خصائصه المميزة[١].

٢. **الهوية اصطلاحا:**عرفها عالم الاجتماع الالماني ماكس فيبر:-بأنها(احساس الجماعة بالأصل المشترك، وهي التعبيرات الخارجية الشائعة مثل الرموز والاشارات والالحان والعادات وتميز اصحاب هوية ما عن سائر الهويات الاخرى، وتظل هويتهم محتفظة بوجودها وحيويتها مثل الاساطير والقيم والتراث الثقافي.[٢]

٣. **الهوية المعمارية اصطلاحا:**-ان(الهوية المعمارية هي مفهوم متبلور في العمارة من خلال الشكل وخصائصه،والهوية المحلية مفهوم مرتبط بالعمارة من خلال كيانات مادية مرتبطة زمانيا ومكانيا)[٣].

وعرف كرستيان شولز(الهوية المعمارية بكونها اختيار الطابع والشكل المعماري المنسجم مع البيئة والانسان، مؤكدا ان الذاكرة التاريخية والقومية هي التي تحدد الهوية المعمارية شكلا وابداعا) [٤].

- **الهوية المعمارية للنصب النحتية اجرائيا:**وهي الهوية الناتجة عن الجمع بين المعايير الشكلية والانشائية والجمالية في التصميم الهندسة المعمارية وانعكاسها على النصب النحتية، وتختلف بالمعنى ضمن تنظيم دلالي ورمز وتنظيم مكاني وتعكس الابعاد الحضارية والتاريخية والثقافية والتراثية لتلك المدن بما يتماشى مع ثقافة المجتمع وايديولوجيته.

الفصل الثاني

الاطار النظري/ المبحث الأول

مفهوم الهوية المعمارية:

مفهوم الهوية بشكل عام من المفاهيم المرنة، وهو مفهوم أنطولوجي وجودي يمتلك خاصية تؤهله للظهور في مختلف المقولات المعرفية وامتلاكه طاقة كشفية لفهم العالم وما يضمنه من كينونات الأنا والآخر فبرز بشكل كبير في الادبيات المعاصرة لإداء معنى، والتي تعبر عن سمة مطابقة الشيء لنفسها والاشتراك مع شيء اخر يشابهه في الصفات والخصائص عينها[٥]، ولا تعد الهوية منظومة نهائية أو كيان مكتمل أو منتهي، بل هي مشروع مفتوح على المستقبل مشتبك مع الحاضر بمعطياته والتاريخ بأحداثه وتراكماته تمس مفهوم الهوية بكل جوانبها مختلف المجالات الحياتية والمعرفية منذ اقدم الحضارات والتي عبرت عن المعرفة الإنسانية والتي جاء معها الاحساس بالتفرد والتميز وحافظت على استمرارية تلك الحضارات ومنها العمارة باعتبارها(ذلك الفن الذي يتخذ من المادة ركيزة، ومن الفعل والخيال وسيلة للإنتاج، وانتاجه هو ذلك المحيط البيئي الذي يوجده الإنسان ليمارس فيه نشاطاته الحياتية والروحية ضمن جدران واسقف تفصله عن مؤثرات الطبيعة غير المرغوب فيها)[٦]، وهي مرأة الشعوب والامم بكل ما ينسب لها من عادات وتقاليد واخلاق وانظمة سياسية واقتصادية وخصائص بيئية وجغرافية، فهي وثيقة تاريخية يصعب تزويرها أو التحايل عليها فهي فن من فنون التعبير العفوي، وهذا ما اكده فيترفيوس صاحب أول نظرية بالعمارة على ان العمارة يجب ان تحقق ثلاث جوانب اساسية (الوظيفة والمتانة والجمال)، فكل عنصر من عناصر التصميم له اثار نفسية في الإنسان تتباين وتختلف من حالة لأخرى، لأن العمارة معبرة عن فكر البشر ومفاهيمه.

والهوية المعمارية التي عدت اساس قائم ليومنا هذا في تشخيص تطورها وتقدمها فكريا واسلوبيا وتقنيا والتي حددت معها تصاميم معتمدة عالميا في حضرية المدن المعاصرة الا انها تقف امام الاخذ بالاعتبار القيم الثقافية والضمنية للاماكن وتاريخه وخصوصية المدن والبلدان، كما اعتبرت الخواص الشكلية موازية للهوية المعمارية وترتبط بالمعنى وتصيغ هوية المكان[٧]، ولطالما ارتبطت الهوية المعمارية بشكل مباشر بفكرة التعبير المعماري الذي يقوم على مبدأ اثارة الاحاسيس عند الانسان وصوره الذهنية التي تتعالق بالذاكرة، من مظاهر بصرية والعناصر التي تداخلت في تكوين النسيج المعماري للمدينة، وتتجلى الهوية المعمارية في المباني والمساكن ضمن نمط يرتبط بطبيعة المكان وبيئته وطبيعة المواد الداخلة في تنفيذها والمتاحة فيه، فيشكل هوية معمارية اصلية تشمل عناصر تكوينية من شكل عام للمبنى ومواد مستعملة في تنفيذه والتقنية التي انشئ بها وتداخلها مع الفضاء المحية بالمبنى، فيحقق تفاعل بين الشكل

والمعنى على مستوى المدن بوجود هوية بصرية متعارف عليها في ذاكرة الفرد وهوية مكانية كسمة موقع معتمدة على عناصر تحقق من خلالها اهمها:

١. الغرض المنشئ من اجله المبنى .
٢. مدى تأثير المبنى على الانسان.
٣. القيمة الجمالية للمبنى من مدلولات ومعاني.
٤. الرموز والتقاليد العرفية .
٥. المواد البنائية وطرق الانشاء.[٨]

وتملك الهوية المعمارية خصائص ترتبط بالبيئة وما فيها من افراد، وعلامات جغرافية، وظواهر المناخية، والطبوغرافية، وخصائص البيئة المعمارية(الصحراوية والجبلية والساحلية وغيرها) والتي تعبر عن الخصوصية المكانية ومنظومتها التاريخية والفكرية وتراثها المادي، فشكلت هوية للمكان والإنسان وعززت من خلالها لغة معمارية ذات دلالات انعكست على حياته وطرق معيشته وانشطته وارتبطت بثقافته وتكوينه الفكري وتعزيز انتماء الهوية المعمارية الى ثوابت الهوية القومية والوطنية والمحلية للمجتمع.[٩]

المبحث الثاني

المقومات النحتية للنصب:

تنشأ الاثار التاريخية للمباني والمواقع الثقافية نتيجة للممارسات الاجتماعية التي تتجلى من خلالها ايديولوجية معينة لفئة بشرية محددة عندما تحدث مأساة مثل الحروب والكوارث أو الوباء أو الابادة الجماعية والكوارث الطبيعية والتي تترك اثر دائم في المجتمع غالباً ما يتم تذكرها من خلال نوع من المباني الخاصة وهي النصب النحتية التي تعد(إبداع نحتي أو معماري نحتي مشاد من اجل التذكير بشخصية أو حدث تاريخي، وغالبا ما يأتي تشخيصيا أو على هيئة عمود أو مسلة على هيئة بناء أو تلة مصطنعة أو صخرة نحتتها الطبيعة ووضعت في مكان مقصود)[١٠]، حيث ترتبط بمجموعة اجتماعية وتصبح جزء من تراثها الثقافي والسياسي والتاريخي، وتؤدي وظيفة إعلامية وتعليمية وتحقق للجمهور تجربة ابعاده المكانية بوضعه في الفضاءات العامة فيصبح جزءا من الذاكرة الجماعية والثقافية للمدن فتسمح للبشر برؤية الماضي وتذكره، وتعتبر هندسة النصب هي مجال معماري قائم بذاته وتؤثر آراء وعوامل مختلفة على عملية التصميم، ويتم التعامل مع تصميم النصب النحتية على اساس كل حالة على حدة اعتمادا على ما هو الانسب ونوع الحادثة وغالبا ما يتم اعتماد فكرة العمل الفني لفنان تجاه موضوع ما، ويعمل المعماري على تنفيذه على ارض الواقع بما يخدم العمل الفني والغاية منه (وان تنفيذ النصب التذكاري يستوجب اسس اربعة هي: الموضوع، والحقبة، والاجيال اللاحقة والخامة المستعملة)[١١]،

وللنصب النحتية فائدة على المستوى المجتمعي والفردي حيث تساعد على فهم التاريخ والسياق للحدث الذي صمم على اساسه النصب النحتي فضلا على استحضار التأمل العميق لمشاعر الافراد تجاه العمل بما يحقق تذوق جمالي وفكري للعمل الفني القائم في مكان محددة في الذاكرة فيوجد له هوية خاصة به قادرة على اقامة روابط بين الماضي والحاضر، ويعود بناء النصب النحتية الى العصور القديمة فكانت عبارة عن لوحات جدارية تخلد الانتصارات تتداخل مع جدران المعابد والقصور، ثم اصبح لها مكانها الخاص بتلك الوقائع لا تدخل ضمن التصميم المعماري للمباني بل اصبحت قائمة بذاتها، ويعد(النصب التذكاري الابيض) في سوريا اقدم نصب نحتي في العالم يخلد ذكرى مقاتلي معركة في الالف الثالث قبل الميلاد كما في الشكل رقم(١)،

شكل (١)

وتختزل المباني والاماكن التقليدية في منطقة ما خبرات افراد تلك المجتمعات وتختزن ذاكرة زمنية تبين البيئة ونمط المعيشة وتقاليدها الشعبية من رموز وزخارف وأشكال، وعادة ما توضع النصب في الاماكن العامة كالحدائق أو ان تكون بشكل مستقل في مواضع مقصودة بها باعتبارها ظاهرة فنية رافقت المجتمعات القديمة والحديثة والمعاصرة في كل مدن العالم، وعليه يقوم الفنان بإيجاد علاقة تكاملية بين عملية الانشاء النحتي من جهة والاعتماد على عناصر الموروث والمعنى كموضوع للنصب من جهة اخرى، وايجاد قيمة جمالية تكمن في كيفية صياغة الافكار وتجسيدها موضوعيا وماديا مرتكز على عنصري الشكل والمادة والمعنى والتي تعد عماد اي عملية بناء فني وبالخصوص في فن النحت، والاهتمام باختيار المكان باعتباره مصدر للفنان لفهم طبيعة المجتمع وتراثه وما يحويه من انماط فنية يشتهر بها بما يعطي للفرد الاحساس بثقافته الوجدانية والالتصاق ببيئته التي نشأ فيها، لذا فالمورث يعطي الاحساس بالمكان والانتماء الحضاري وما فيه من اشياء بصرية ملموسة من انماط معمارية وفنون شعبية وعادات وتقاليد ومناسبات احتفالية وطقوس دينية التي يتفاعل معها البشر ومكان وجوده، ومن اهم ما يرتكز عليه العمل النصبي هي وحدة الشكل والمضمون حيث لابد ان يتضمن العمل النصبي من ضمن شكله التصميمي علاقة انسجام ما بين الشكل والمضمون، وعادة ما توظف عناصر من الموروث الخاص بتلك المنطقة من رموز وعلامات تراثية فترتكز تلك الوحدة على التشكيل والصياغة الفنية وعلى ثنائية التعبير

والرمز ويلعب فيها الشكل دورا اساسيا، فيجمع فيها قيم تعبيرية وجمالية ومادية تزينية باعتباره بالأساس عمل فني موجه الى الجماهير وعليه يتوجب وجود شكل يتجه نحو البساطة منه الى التعقيد ليسهل للفرد قراءته بصريا وفهمه فكريا لكل فئات المجتمع، والتواصل البصري للعمل النصبي الذي تحققه علاقة تكاملية بين البناء التشكيلي والوسط المحيط بالعمل الفني، فتنشأ هوية للمكان مرتبطة به ومن خلاله، ومعتمدا على استراتيجية في اختيار موقع ذو كثافة سكانية وامتداد الابنية، ومراعاة توظيف جانب الديمومة في بنائية الشكل الظاهري وموضوعه حتى يتلاءم مستقبلا مع حالة التقدم الحضري والثقافي المعماري لتلك المناطق من واجهات شوارع ومداخل للمدن وساحات عمومية واسعة التي تعد من اهم الفضاءات الاكثر انفتاحا وتواصلا وتلائم وضع النصب النحتية فيها وما يلعبه من دور ثقافي اجتماعي ووجداني ويحقق الخصوية لها، ويعتمد التواصل البصري مع مدى الرؤية للفرد والبناء التشكيلي للنصب ضمن ابعاده القياسية من طول وعرض وارتفاع وطبيعة الفضاء الخارجي.

التقارب الانشائي بين فن النحت والعمارة :

لقد ارتبط النحت منذ فترة طويلة ارتباط وثيق مع العمارة من خلال دوره كديكور معماري وعلى مستوى التصميم كذلك فالعمارة مثل النحت تهتم بالشكل ثلاثي الابعاد إلا ان العمارة تعمل على تنظيم المساحات وليس الكتل كما يفعل النحت وما زالت تعد واحدة من الفنون حتى تطورت مفاهيم العلم المعاصر ومقومات العلوم الوضعية في القرن التاسع عشر، واذا كانت علما وفنا في ان واحد، فأنها تنتمي باعتبار جانبها الفني الى مجموعة الفنون الجميلة اذ تشترك معها في العناصر المكونة لها كالخيال والحس المبدع واضفاء الجمال المبهج في التكوينات، وان اساس العمل فيها هو التكوين على اساس تصميم معين ويكمن الفرق بين العمارة والفنون الاخرى كالرسم والنحت في انها تتعالق بجوانب تجعلها اكثر عرضية للتقييد والالتزام منها ما يريدها المالك والغاية المطلوبة من المبنى، اما الفنان فيملك الحرية المطلقة في الانشاء والتكوين، والعنصران الاكثر اهمية في النحت هما الكتلة والفضاء ولا ينفصلان إلا في الفكر فكل منحوتة مصنوعة من مادة لها كتلة وتوجد في فضاء ثلاثي الابعاد ويدخل الفضاء في تصميم المنحوتة بثلاث طرق: اما ان تمتد المكونات المادية للمنحوتة إلى الفضاء أو تتحرك عبره وقد تغلق الفضاء أو تغلفه وبالتالي تخلق تجاويف وفراغات داخل العمل النحتي وقد ترتبط بعضها ببعض عبر الفضاء، ويعتبر كل من(السطح والحجم والضوء والظل والضوء واللون والملمس وغيرها من العناصر) هي

عناصر ساندة للمنحوتة والعمارة ، فيتم التعامل مع عنصري الكتلة والفضاء بانهم اساس الانشاء النحتي لفن النحت والعمارة معا ومرتبطة بالفكرة والموضوع مع التأكيد على الاهتمام بوجهات النظر الاسقاطية للمشاهد لكي يستطيع ان يرى كامل الشكل ويدور حوله، فغالبا ما تدرك الأشكال الصلبة على

انها مجرد انعكاسات لأشياء اخرى فيتم فهمها بالمقام الأول باعتبارها حجما واحدا، والحجم يعد في فن النحت الوحدة الاساسية للأشكال الصلبة ثلاثية الابعاد الذي يمكن تتبعه بشكل دائري كما في الشكل رقم(٢)،

شكل (٢)

ويعتمد النحات على عنصر الضوء ضمن نظرية الهندسة الوصفية والتي تتداخل مع التصميم المعماري في تمثيل الظلال للأجسام بالنسبة لمصدر الضوء سواء كان طبيعي ام صناعي والذي يتلاعب فيه النحات على سطح المنحوتة فيعمل توزيعه من خارج المكان على تحديد نوع من التأثير على كامل الشكل وبصورة دقيقة من خلال مكان وضع العمل النحتي ويستطيع تكيفه مع نوع الضوء وخلق نوع من الجمال الاستاطيقي تعكسه التجاويف العميقة والانحناءات الكبيرة على الاسطح واستخدامها كخاصية تعبيرية لها القدرة على خلق الغموض، ومضى النحات كما يفعل المعماري نحو الجمال المتأصل في مواده الانشائية واستغلال خصائصها الطبيعية من لون وملمس والاتجاه نحو المعادن والكتل الحجرية الطبيعية كالرخام والزجاج والمعادن، والمبادئ التصميمية التي تحكم عناصر النحت في التراكيب التعبيرية تختلف من اسلوب لأخر ما بيم اسقاطات خارجية أو متمركزة نحو محور داخلي ومراعاة مناهج النحات في التعامل مع مثل هذه الامور الاساسية مثل التناسب والحجم والتعبير والتوازن، والاخذ بالاعتبار للمحيط المكاني مع وجود نظام محاور ومستويات ما بين حجم جسم الإنسان وحجم الكتل النحتية والمعمارية، ولا يغفل النحات والمعماري عن الاعتماد على أنظمة رياضية للنسب سواء في المنحوتة والمباني فيضفي عليها المثالية ولتكيف الكتلة مع محيطها فإطالة الأشكال تدمج العمل النحتي مع الهندسة المعمارية العمودية ويكون من الضروري تعديل نسب النحت بحيث يتناسب مع وضعه بالنسبة للمشاهد والمحيط المكاني كأن يوضع العمل النحتي في مكان مرتفع على مبنى من أجل مواجهة تأثيرات التقصير فيتم تكبير الجزء العلوي من الشكل بما يتناسب مع مستوى عين المشاهد في المتاحف والكاتدرائيات فينظر لحجم

المنحوتة من خلال النظر لحجم محيطها فاذا كان العمل النحتي في مجمع كبير مثل واجهة مبنى فيجب ان يتناسب مع باقي العناصر المعمارية والتصميمية فدائما ما يميل كل من النحات والمعماري لربط حجم النحت بالإبعاد الجسدية البشرية الخاصة به كما في الشكل رقم (٣)،

شكل (٣)

كذلك يعد عنصر التوازن في النحت والعمارة خاضع لثلاث جوانب أولها الثبات المادي الفعلي للكتلة فإذا كانت كتلة المنحوتة صغيرة فيمكن تثبيتها بالاعتماد على شكل الكتلة كما في منحوتة شكل حيواني قائم على أربع أرجل أو شخصية مستلقية، لكن اذا ما نفذ شكل نحتي لمنحوتة تمتد طوليا ونحيفة فيجب هنا وضعها على قاعدة، وهنا تحقق عنصر التوازن والثبات العالي، والجانب الثاني للتوازن هو التركيب والذي يوزع فيه النحات والمعماري الوزن داخل التركيب وتفاعل القوى فينتج نوع من التوازن الديناميكي أو الثابت وهو مبدأ يعتمده المعماري في تصميم المباني والهياكل المعمارية، اما الجانب الثالث فهو الحركة من خلال الازاحات الدقيقة للشكل وايحاءات التوتر والاسترخاء، وتتأثر العمارة والنحت بجانبين اساسيين هما الجانب الجغرافي للبيئة من مناخ وعوامل جوية تنعكس على الانماط المعمارية والنظام الانشائي لعمارة ما وهي جزء من نشوء طراز معماري في بيئة ما، فالمواد الجديدة تقود الى ابتكار نظم انشائية جديدة وسمي هيغل تلك العوامل البيئية المؤثرة في العمارة (العوامل الناتجة عن عالم الواقع، وهي التي تتعلق بالبيئة الفيزياوية والمواد البنائية والمناخ والطبوغرافية والبيئة الطبيعية بشكل عام)[١٢]، والجانب الاخر هو عامل البيئة الاجتماعية من خلال اللغة التي تتحدث بها مجموعة من الناس وتعيش في بيئة تختلف عن البيئات الاخرى، وتفعل ظاهرة التمايز الطبقي الذي ارجعه هيغل إلى عوامل ناتجة عن التفاعل بينهم والذي يربط المجتمع بالدين والعادات الاجتماعية فتظهر بصورة أو بأخرى في العمارة والفنون في المجتمع.

المبحث الثالث

الخصائص والمميزات الحضارية في دولة الامارات العربية

لكل مدينة هويتها الخاصة بها والتي تظهر من خلال شكلها وبنيتها البصرية التي تمثلها العمارة والتخطيط العمراني، وتمظهرات الثقافة والفنون وعلاقتها بالفضاء العام والتي تجسد الخصائص التاريخية والثقافية والاقتصادية للمدن، مع انتشار الطرز المعمارية والتطور العمراني الحديث والتي تأثرت فيها المدن العالمية وطغيان الطابع الحداثي والتوسعات العمرانية التي طالت منطقة الخليج العربي ودولة الامارات بشكل كبير، فأصبحت مدنها والبناء المعماري والعمراني احد اهم الشواهد على حضريتها، بالإضافة الى تراثها وماضيها التاريخي الذي اعطى هوية مميزة للمكان من خلال التشكيلات العمرانية المختلفة التي اوجدت صورة بصرية خاصة بها وتنوعت بتنوع المناطق الجغرافية والظروف المناخية وطبيعة المواد الطبيعية والصناعية التي دخلت في الانشاءات الحديثة للعمارة وتقنيات معاصرة للتصميمات المعمارية واساليب خاصة في التشكيل البصري، ومع الازدهار الاقتصادي في اوائل ستينات القرن الماضي شهدت الامارات منذ اكتشاف النفط نهضة عمرانية كبيرة لاتزال مستمرة حتى يومنا هذا والتي رافقتها زيادة بالسكان والوافدين فتضاعف حجم المدن وتضاعفت مساحاتها ورافق التوسع العمراني باتباع النظريات والافكار العمرانية المتطورة وبناء عمارة تتماشى مع عالمية المدن الحضرية والتيار السائد فيها والذي ادى إلى تغير في هوية المدن واصبح الطابع العمراني السائد في مدن الامارات طابعاً حديثاً من حيث عمرانها والمظهر العام لها والتي منحها خصائص جمالية وحضارية مهمة وبارزة كما في الشكل رقم (٤)،

شكل (٤)

ومع ازدياد الوعي الثقافي والفكري الذي تأثر بالتقدم العمراني برز ضرورة من ضروريات بقاء الامم إلا وهو الحفاظ على التراث العمراني التقليدي والاثار الإسلامية فيها لما تحويه المنطقة من ارث تاريخي وثقافي كبير فقد ادت المنطقة دورا مهما في العصور القديمة والإسلامية وتضم بقايا لقى تعود إلى العصر الحجري والبرونزي وشواهد واثار مهمة في موقع كوش في راس الخيمة حيث كشفت عن ابنية ضخمة تعود إلى القرن السادس الميلادي، وبقايا مخلفات في موقع جميرا بمدينة دبي والتي تمثل بقايا إسلامية تعود للعصر الأموي والعباسي ومساجد جلفار الأربعة التي بنيت فوق بعضها[١٣]، بالإضافة إلى الاماكن

التاريخية والعمرانية كالقلاع والحصون مثل قلعة الفهيدي في دبي والتي يعود تاريخ تشيد الى الفترة العثمانية في القرن الثامن عشركما في الشكل رقم (٥) .

شكل (٥)

بجانب تاريخ الامارات وموقعها المتميز طور الإنسان فيها هوية عمرانية تقليدية تكون فيها المساجد والاسواق مركز للتواصل الاجتماعي ضمن قرى ذات نسيج عمراني كثيف بحيث تترابط الكتل بشكل وثيق وشبه متواصل وتربطها الازقة الضيقة فربطت الدين والعادات والتقاليد والثقافة المحلية من جهة والعوامل البيئية التي ارتبطت ببيئتها الساحلية والصحراوية من جهة اخرى، وكونت لها هوية خاصة بها ضمن احيائها التقليدية وتحولت من حياة البداوة إلى حياة المدن الحديثة التي تميزت بالتوسع العمراني وشقت الشوارع وبنيت الوحدات السكنية العمودية والمباني التجارية والتعليمية والخدمية وغيرها مما ادى إلى زحف بشري وعمراني تداخلت فيها الكتل والاحجام الكبيرة وبطابعها الحديث والوانه المختلف.

وتعد التجربة التشكيلية الاماراتية احد الحركات الفنية المعاصرة وبرزت وتطورت منذ انطلاق مسيرتها في سبعينات القرن الماضي من خلال المدارس والجمعيات ودوائر الثقافة مع رجوع المبتعثين من أوروبا والذي تزامن مع تواجد الفنانين الوافدين العرب فظهر التحول في فترة السبعينات من الفنون التقليدية والشعبية إلى الفنون المدينية اي هو انتقال من أعمال فنية واغراض محددة تطبيقية نفعية في مساحات المساجد والقصور وغيرها إلى أعمال فنية معبرة عن رؤية ترتكز إلى فلسفة تؤسس لأعمال فنية تحقق لقيمة إدراكية وجمالية تحمل الإبداع نحو المتذوقين ولهذا تعد الممارسة التشكيلية الحديثة والمعاصرة في البلاد العربية لا تزال في عموميتها مع استثناءات قليلة كانت على اتصال بالجماعات الفنية في الغرب والتي عملت على تقريب وجهات النظر حول المسألة الإبداعية في الوطن العربي مما دفع بالمشهد الفني منذ السبعينات ومرورا بالثمانينات والتسعينات ان يتجه في اتجاه اخر(ليس غريبا ان يتلون المشهد الفني العربي ويتحرك في اتجاه مصفوفات الغرب مع شيء من الحفاظ على رونق الذات وتجليها ولهذا كان امتداد المشهد... مر بمرحلة من التجريب والتعبير والافتتان المبالغ فيه بالفن المعاصر)[١٤]، والتي سمحت بدخول افكار جديدة على الفن العربي ومنه الفن الاماراتي، والذي دفع إلى تأسيس معاهد تهتم بالفن التشكيلي كمعهد الشارقة وكلية الفنون الجميلة في جامعة الشارقة وانتشار كليات العمارة والتصميم خاصة

بنشأ جيل جديد يؤمن بأصالة فنه وتتداخل افكاره مع مجتمعه وبيئته بما يحقق الهوية القومية والمحلية والانتماء التاريخي عربيا[١٥]، فعاش الفن الاماراتي بين مرحلتين الأولى تعتمد الفن التقليدي الذي يحاكي الواقع ببعديه التوثيقي والتسجيلي وبين مرحلة تجارب الحداثة الغربية وتياراته المتعددة والتي فعلت من دور التجريب وتفعيل الذاكرة والخيال في التعبير عن الإنسان ووجدانه وانفعالاته الذاتية لكنه لم يخرج عن مكانه وبيئته وتراثه وارثه البصري الجمالي، فأوجد صلة وثيقة بين الحاضر والماضي والمستقبل الذي واكبه افتتاح الصالات الخاصة لعرض الأعمال الفنية والمؤسسات الثقافية والتي عملت على تشجيع الفنان على تسويق أعماله واسس حوار مباشر بين الفنان والنقاد وطور بالوعي التشكيلي .

وبرزت الامارات التي تتمتع بموقع فريد بين الشرق والغرب كملتقى عالمي للفنون بسبب الازدهار الاقتصادي، حيث شهدت في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين تطورا فنيا وثقافيا مكثفا، واهتموا بالعمارة الحضرية ذات الطابع العالمي بصفتها نتاجا حضاريا لأمة من الأمم تكون أظهر للعيان واكثر حضورا عند البشر على اختلاف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية عن غيرها من النتاجات لما للعمارة من حضور متميز في العقل والروح باعتبارها نتاج حضاري يعبر عن هوية الأمة، ومن أهم هذه المعالم المعمارية في مجال الفن كمتحف اللوفر في ابو ظبي الذي بني بشكل معماري ليمثل بقبته الحديدية التي تغطي سقفه والتي تزن ما يزنه برج ايفل ويعمل على ادخال الضوء بشكل مشابهة لطريقة مرور الضوء عبر سعف النخيل، فصمم المتحف على شكل مدينة صغيرة يمر عبرها ممرات مائية تماثل نظام الري بالإفلاج التاريخية في ابو ظبي كما في الشكل رقم (٦) ، بينالي الشارقة وهو تجمع سنوي مخصص لإنتاج وتوزيع الفن اسس عام 1993 وقد استضاف عدد من المعارض من جميع انحاء العالم، ومتحف الشارقة للحضارة الإسلامية الذي صمم المتحف على الطراز الإسلامي وبقبة مذهبة زينت بالفسيفساء من علامات الابراج الاثني عشر يجمع المتحف بين الدين والعلم وهو اكبر متحف في الامارات من حيث المساحة وتم افتتاحه عام 1996ويضم 5000 قطعة اثرية عرضت في سبع صالات عرض ذات طابع خاص كما في الشكل رقم (٧).

شكل (٦)

شكل (٧)

ومبنى اوبرا دبي الذي يطل على الواجهة البحرية في مدينة دبي وهو عبارة عن مساحة متعددة الاستخدامات للفنون المسرحية

ويحوي على اشارات تهتم بالتراث البحري للمدينة ويشبه المبنى قارب الداو التقليدي من الخارج وفي الداخل يشبه الثريا المكونة من ثلاث طوابق وتحوي على الأف الكرات الزجاجية بشكل دوامة من الفقاعات التي خلفتها شبكة صيد السمك، وتم افتتاحه عام 2016 كما في الشكل رقم (٨).

شكل (٨)

تعد الهوية المعمارية المرتبطة بالفن بكل انواعه عاكسة لكل مقومات الذات لقيام بيئة متكاملة ومرتبطة بالإرث الإنساني، والفكرة التي طرحتها الباوهاوس بالجمع بين الفن والعمارة والاندماج في النسيج الحضري والبيئي والتي تبنت شعار(الفن والتكنولوجيا وحدة جديدة)[١٦]، فدعوا إلى تنفيذ تصاميم ترتبط بالفن وتهيئ فضاء جمالي يرتكز على التقنيات الميكانيكية الحديثة والاهتمام بعلاقة الحجم مع الفضاء وامكانية التعبير عنها ضمن علاقة تواصلية حقيقية بين العمارة الفنية والجمهور، وتداخلت تلك المقومات في ايجاد هوية معمارية عربية خليجية والتي تجسدت بالتنظيم الفضائي للمخططات ونمط الواجهات، فضلا عن خصائص شكلية كالتناسبات بين الاجزاء وخصائصها الزخرفية كالعناصر التزينية والاقواس والمشربيات والقباب والمنارة والسقفية وغيرها، والتفاصيل الانشائية كالتكبير والتبسيط والنسخ الحرفي والتطوير والتحوير والتجريد وغيرها والمواد الداخلة بالتنفيذ وتغيير المادة والالوان، ومع الانفتاح الثقافي والفني على العالم اصبح الناس تتفاعل مع النصب في الحدائق العامة، فأصبحت مدن الامارات عبارة عن ذاكرة وتاريخ للمكان بسبب التصميم العمراني المعاصر والصياغات الجمالية والتنظيم الصحيح للفراغات ضمن قوانين الانسجام بين الكتلة والفراغ وتجسيد تراثها ورموزها كدليل للتعريف بجماليات المدن التي تمد ساكنيها بالتأمل والذاكرة من خلال النصب النحتية وتعمل على ترسيخ هويتها وتصنع تاريخها وتشهد تطورها[١٧]، ويعد متحف المستقبل من احدث الابنية التي عبرت عن العمارة النحتية كما في الشكل رقم (٩)،

شكل (٩)

فاتجهت انظار الفنانين العالمين باتجاه الامارات، وقد نفذت عدد من المنحوتات المعاصر والتي تمثل ايقونات رمزية عالمية زينت الحدائق والساحات العامة المحيطة ببرج خليفة والتي اعطت للمكان هوية

ثقافية وسياحية عملت على ايجاد علاقة تفاعلية وتواصلية بين المنحوتة والمشاهد واعطت للمدينة سمة عالمية للمدن الحضرية المتطورة بمجال الفن ومن اهم هذه المنحوتات المعاصرة منحوتة زهرة الهندباء والذي نفذه الفنان ميريك ستروزيك في ممشى نافورة دبي حيث تزاوجت الطبيعة مع مادة الصلب مع المبنى برج خليفة الممتد طوليا والتي امتدت معه الزهرة بارتفاع ١٤ متر كما في الشكل رقم (١٠)،

شكل (١٠)

والعمل النحتي على شكل قلب(Me Love) من صنع النحات العالمي ريتشارد هدسون من الفولاذ اللامع والذي يعكس صور برج خليفة على احد جهاته ومبنى دبي مول على الجهة الاخرى، وفي مكان قريب من احد ساحات البرج نفذت لوحة اجنحة المكسيك للفنان خورخي مارين في برج بلازا والذي اصبح محطة للتفاعل ما بين الناس والعمل والذي عرض كأيقونة في عدد من المدن العالمية منها لوس انجلس وسنغافورة ومدريد وبرلين كما في الشكل رقم (١١)،

شكل (١١)

ووضع الفنان الاماراتي بصمته النحتية والتي مثلت التراث الحضاري للأمارات على يد الفنان مطر بن لاحج في منتجع العنوان بيتش بشكل شراع كتب بداخله مقولة للشيخ محمد بن زايد تقول (المستقبل سيكون لمن يستطيع ان يتخيل ويصمم وينفذ، المستقبل لا ينتظر) كما في الشكل رقم (١٢)،

شكل (١٢)

ونفذ في مدينة دبي نصبا نحتيا منذ بداية ستينات القرن الماضي، فكان أولها برج الساعة وهو من المعالم التاريخية ويعد أول مجسم تم تشيده في عام ١٩٦٣ من الخرسانة المسلحة ثم انشأ نصب الشعلة في حديقة الاتحاد عام ١٩٦٩ كرمز للبدء في تصدير النفط من حقل الفاتح، ثم تبعه نصب دوار السمكة ونصب اولمبياد الشطرنج الذي تم انشاؤه عام ١٩٨٦ بمناسبة استضافة مدينة دبي لأولمبياد الشطرنج السابع والعشرين وكان بشكل مجسم جمل بارتفاع المترين يعلوه لاحد احجار الشطرنج كما في الشكل رقم (١٣) ،

شكل (١٣)

وفي عام ٢٠٠١ شيد نصب دوار الفهيدي وكان عبارة عن اقواس تقليدية وقاعدة متدرج تمثل شكل للعمارة التقليدية في الامارات، وتبعه نصب سارية العلم الذي تبلغ مساحته ٢٥ مترا وبارتفاع ١٢٠متر صنع من الفولاذ التي تمت معالجته وحمايته من العوامل الجوية ويرمز لمكان رفع علم الاتحاد بين امارات السبعة، واعلان قيام دولة الامارات العربية المتحدة وتنوعت الافكار باتجاه نصب تحمل مواضيع جمالية لتزين الفضاءات العامة فنفذ عام ٢٠٠١ نصب مدينة الإعلام الذي يقع في مدخل مدينة الإعلام وهو عبارة عن فراشة موضوعة في منتصف نافورة بارتفاع ٦ امتار صنع من مادتي الحديد الصلب والالمنيوم والذي يرمز لحرية الإعلام ،وقد اعتمد الفنان فيه مواد جديدة تحمل صفة الديمومة أمام العوامل الجوية، وفي عام ٢٠٠٣ نفذ نصب تذكاري لاجتماع الدوليين الذي وضع أمام مركز دبي التجاري العالمي وقد صمم على شكل مسلة مصرية من الزجاج المعشق بارتفاع ١٨ متر وفي قمته مجسم متحرك للكرة الارضية بينما وزعت أعلام الدول المشاركة على واجهات النصب الأربعة [١٨]، ونفذ الفنان العالمي ادريس خان نصب الشهداء في ابو ظبي عام ٢٠١٧ والذي استلهم عمله من بطولات الشهداء وجلال تضحياتهم واستحضر الامارات السبعة التي ينتمون إليها، ووضع أمام مسجد الشيخ زايد وكان اختيار المكان باعتبارها تعبر عن رحلة تأملية مع البيئة التي تتمتع بروابط تاريخية ووطنية واجتماعية ودينية التي تجمع الامارات

وصنع من مادة الفولاذ والالمنيوم، اضافة إلى الزجاج اللازم لانعكاس الضوء الصناعي والطبيعي وقد خصص سبع أشكال من الزجاج تمثل الامارات السبعة وقد عبر عن قيمهم وتراثهم والروابط واللغة التي تجمعهم كما في الشكل رقم (١٤)،

شكل (١٤)

وتبعه ٦ نصب اخرى موزعة على عدد الامارات السبعة تحمل نفس الاسم والموضوع لكن بتصميمات مختلفة تحاكي بطولات الشهداء، وفي عام ٢٠٢٠ تم انشاء نصب تذكاري لعمال اكسبو والذي عبر عن إنسانية الامارات التي تتجلى في قضايا حقوق الإنسان والعمال والذي نفذ على شكل جدران كونكريتية نقشت عليها اسماء ٢٠٠ عامل لمنظمة اكسبو دبي.

وجاء اهتمام الامارات بأنشاء النصب النحتية لأنها تعد فن جماعي شعاره التشكيلي هو التواصل البصري والذي يدفع بالمشاهد إلى فهمه وان يترك فيهم الانفعال والاثارة ويحقق الاتصال مع الجماهير ويعكس ثقافة وحضارة مجتمعها ويخلد قضاياها العامة ويجعلها محطات للأجيال القادمة ويعكس الهوية القومية والوطنية واحياء التراث واشاعة الثقافة وبناء هوية جماعية معتمدا على التخطيط العمراني ليعكس ثقافة المدن والطابع التاريخي فيها من خلال الرمزيات المتوفرة فيها كالدينية والعلمية والتشخيصية وبناء صروح حضارية لتخليد الذكرى وادامة بقاءها في الذاكرة لقدرتها على تحرك المشاعر القوية في نفوس الناس وتكرم ابطالها وقضاياها وتحفيز الفرد على الملاحظة والتفكير والتأمل والحوار الداخلي لفهم الشكل والمضمون من خلال الرجوع إلى مكوناته وادائه التعبيري وعملية الربط بينهما وصولا لأدراك الجمال من خلال المادة والفكرة التي ترمز للنصب، وتحقق الانتماء ضمن مكان محدد قائم على عوامل محددة ساهمت في تحديد هوية موحدة اذ ما اجتمعت في انتاج ظاهرة ما كانت لها القدرة على التفاعل بينها وبين الجماهير في اي بعدا كانت، لاسيما في مجال الفنون فقد منح الفنان القدرة على الإبداع والابتكار في تقديم أعمال فنية ونحتية لها القدرة على ملامسة فكر وثقافة اي عربي من اي بلد كان بسبب هويتهم وانتمائهم الموحد واساس وجودهم وكينونتهم وتطورهم والقابلية على التفاعل والتحرك المستمر استجابة للتغيرات التي طالت الوطن العربي، وتتداخل تلك المقومات في ايجاد هوية معمارية ونحتية عربية خليجية

والتي تجسدت بالتنظيم الفضائي للمدن الحضرية، وقد لخص الباحث بعض اسباب انتشار النصب النحتية في الفضاءات العامة والتي تحمل هوية معمارية في دولة الامارات :

١. لقد احدثت الثورة الصناعية التي بدأت في انكلترا عام ١٧٥٠ وظهور منتجات وصناعات جديدة من معادن وزجاج واعتماد الخرسانة التي دمجت في المشهد المعماري، واتاحت دخول تقنيات البناء المبتكر فحولت دولة الامارات من قرى صيد والبداوة الى مدن حضرية واستمرت حتى يومنا الحالي وكان لها التأثير الكبير على دولة الامارات خلال فترة الحماية تحت الانتداب البريطاني.
٢. أدى اكتشاف النفط مع بداية ستينات القرن الماضي الى الاستقرار الاقتصادي وجلب معه التطور الحضري للمدن والاتجاه نحو المباني العمودية والاستثمارات في البنى التحتية فأدخل معها الجانب التزييني والجمالي الفني للفضاءات المفتوحة والتي اعتمدتها الشركات المنفذة كجزء من مشروع التطوير.
٣. تميزت فترة السبعينات واوائل الثمانينات وحتى يومنا هذا بتقدم ونهضة ثقافية للعديد من المشاريع الفنية والمعمارية والتي اعقبت تأسيس دولة الامارات المتحدة عام ١٩٧١ وكان له الاثر الكبير في انجاز العديد من الأعمال والنصب النحتية ذات الطابع المعماري وتشييد مبان ونصب ايقونية مزجت بين العمارة الاسلامية والتصميمات الحديثة .
٤. اتجهت دولة الامارات في منتصف السبعينات الى الانفتاح على المشهد الثقافي العالمي والتعرف على الفنون العالمية وانشاء المتاحف والمجمعات الثقافية ووضع الاسس في تشكيل المشهد الفني والعمارة والبحث عن أعمال شاخصة على ارض الواقع تسمح للمجتمع الامارات بمشاهدتها والتفاعل معها بصريا ونفسيا فبرزت النصب النحتية والتي رافقت التقدم المعماري فأخذت من العمارة الكثير من السمات والخصائص واكسبتها هوية معمارية مضافة لهويتها الفنية والجمالية والتي غيرت في الذائقة الفنية والجمالية في المجتمع الاماراتي.
٥. واعتمدت دولة الامارات في تنفيذ النصب النحتية على افكار وتصميمات مهندسين ومصممين معماريين بدل من النحاتين بسبب اعتمادها على مبادرة للاعتراف بالهندسة المعمارية الحديثة من مباني وفضاءات داخلية ومناظر الطبيعية الثقافية منذ ستينات القرن العشرين وحتى يومنا هذا للحفاظ على الجوانب التراث الحضري واهميته بالنسبة للهوية الوطنية كمعالم بارزة في المساحات المجتمعية.
٦. اعطت دولة الامارات للنحاتين المحليين والعالميين مساحة في تنفيذ أعمال نحتية فنية تزيينية في فضاءات العامة لمعالم سياحية وترفيهية فقط .

٧. الاستفادة من التقنيات والمواد والتصميمات الحديثة التي دخلت على الانشاءات المعمارية للمباني وقدرتها على مقاومة الظروف الجوية جعل من الجهات المعنية في انشاء النصب النحتية تتجه نحو الهندسة المعمارية في تنفيذ تلك النصب .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث:

بعد قيام الباحث بأجراء دراسة استطلاعية على شبكة الانترنت لأعمال النصب النحتية المقامة في دولة الامارات العربية المتحدة، وتوصل من خلال ذلك تحديد مجتمع البحث (نصب معمارية) وعددها (٢٠) نصبا موزعة على عموم الامارات والتي شكلت مجتمع البحث تمخض عنها اختيار اربعة نصب تحقيق الهدف.

ثانيا: عينة البحث : شملت عينة البحث النصب النحتية التي حملت هوية معمارية والمنتشرة في الامارات وتم اختيارها قصديا، فحدد الباحث(٤) نماذج ضمن الفترة الزمنية المحددة بالبحث

ثالثا: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسة وتحليل نماذج العينة.

انموذج عينة (١)

اسم العمل : نصب برج الساعة.

اسم المصمم : زكي حمصي.

سنة التنفيذ :١٩٦٥.

المادة :الحديد الصلب.

المكان: أمارة دبي، الامارات .

وصف العمل :

النصب عبارة عن ساعة بشكل مكعب تتوسط كل وجه ساعة وتعلوها عبارة باللغة الانكليزية لكلمة (OMEGA) وترتفع فوق اربعة اعمدة تنشطر الى شطرين حتى المنتصف وتلتقي من الاعلى بالساعة فتشكل اقواس منفصلة عن هيكل المكعب والشطر الاخر تعمل كقاعدة يستقر عليها المكعب وقد طليت باللون الابيض وتنتهي بقواعد تشبه الشراع وتستند الى الارض بشكل مباشر ضمن ساحة دائرية الشكل وتحته نفذت نافورة زينت بإضاءة وتوزعت حولها عدد من اشجار النخيل وجعل مواجها لأربع شوارع، وتم بناء النصب في وسط منطقة تجارية يربط بين منطقة الديرة مع بر دبي فشكلت مكان يعد حتى يومنا هذا كمعبر مروري يعمل على تنظيم حركة السير في المنطقة وكمصدر لمعرفة الوقت بالنسبة للقاطنين في تلك المنطقة، واعتمد المصمم اسلوب تصميم معماري في تنفيذ النصب من خلال الاعتماد على اليات هندسية

تعمل على تنظيم الفضاء المعماري للنصب بما يتلاءم مع التنظيم العمراني للمنطقة المحيطة فالناظر له من مسافة بعيدة يستطيع ان يدرك الشكل الكامل للساعة من جهاته الاربعة ضمن الحركة المرورية للسيارات حول النصب ولم تؤثر الاعمدة الشراعية التي حملت الساعة على تشويه شكل الساعة او عدم الرؤية الواضحة للوقت فقد نفذت بطريقة انشائية ديناميكية تجعل من حركتها الممتدة بشكل مستدق باتجاه مركزي يتوسط قمة المكعب والتقاء الاجزاء الاخرى اسفله عبرت عن امكانية تطويع خامة الحديد الصلب بشكل نحتي واراد المصمم ربط الزمن بأنصال السيوف التي ترمز للأصالة العربية ضمن فلسفة عقلية تدفع بالمشاهد الى تذوق جمالية العمل من خلال فكرة اهمية الوقت للأفراد و للمجتمع والتقدم العمراني والثقافي والتجاري للمكان حتى اصبحت تحمل هوية تاريخية ومعمارية وجمالية جعلت منه معلم يوثق ملامح من تراث دبي ، ولجعله مقاوما للزمن والظروف المناخية، و نفذ النصب بالحديد الصلب الا انه ومع مرور الزمن تعرض للتأكل فتم ترميمه ٦ مرات منذ عام ١٩٧٢ وحتى عام ٢٠٢٣واستبدلت ساعات البرج بتقنية تستخدم اجهزة (GPS) وكذلك اعتمدوا الخرسان المسلح بدل الحديد الصلب بنفس ابعاد وهيكل وشكل الساعة الاصلية مع اضافة مشهد جمالي بيئي بما يتلاءم والمكانة العالمية لدبي مع الحفاظ على القيمة التاريخية له، ويظهر التقارب بين التصميم الانشائي للنصب النحتي والشكل المعماري الاعتماد على عناصر التكوين الفنية من تنظيم المساحة مع الكتلة النحتية للفضاء الخارجي والداخلي المتمثل بوجود فضاء داخلي وهو نافورة مائية عملت على جعله مفتوحا بصريا عندما خلقت فراغات متفاوتة ترتفع وتنخفض مع حركة الماء المتصاعد فعملت على ايجاد بيئة تجمع بين متناقضات رمزية من ماء ويرمز للبحر ووقت يرمز للتقدم العمراني والمعماري للمكان واصال عربية تمثلها رؤوس السيوف التي حملت الساعة ، وقد نجح المصمم في ايجاد هوية نحتية ومعمارية من خلال التصميم الانشائي للركائز وقدرتها على تثبيت الساعة ضمن تباين حركي من خلال جعل مرتكز قاعدة النصب اكبر من نقطة الالتقاء العليا بما يحقق الثبات ويجعل التكوين ديناميكي ومريح للعين ضمن الهيكل الكلي بشكل جمالي في المنجز الفني من انسجام وائتلاف والتناسب بين الشكل العام والفكرة مع حركة الخط حيث يتحرك نظر المشاهد ضمن سطوح واحجام مختلفة تنتج شكلا هندسيا يوجه الجمهور نحو خصائص جمالية تعزز الوجود وتسحب الشكل نحو القيم التفسيرية العقلية في فهم النصب و قدرة المصمم في مزج الشكل الرمزي مع اللون والمساحات المحيطة وتكوين منطقة جذب بصري تحول الى مكان دلالي عند افراد المجتمع وتناسب مع شكل المباني المحيطة به وتكوينها المادي بخامات جديدة تحمل سمة الديمومة والثبات ضد الظروف الجوية الخاصة بالمنطقة وهو ما يرتكز عليه الانشاء المعماري للمباني.

أنموذج عينة(٢)

اسم العمل: نصب السمكة.

اسم المصمم : مير اسماعيلي .

سنة التنفيذ: ١٩٧٠.

المادة:الاسمنت المسلح،الموزاييك الملون.

المكان: دبي .

يشكل النصب الذي يتوسط حوضا مائيا لمجسم سمكتين متشابكتين مصنوعتين من الاسمنت المسلح ومكسوتين بالموزاييك الملون باللونين الابيض والازرق والذهبي وتحيط به اشجار جوز الهند الطويلة ويقع في منطقة تجارية ، اختار الفنان موضوع بتألف حركي للجسد الحيواني كوسيلة عرض بدائية الفكر على مر الحضارات ضمن تمثلات تعبيرية ورمزية تدفع خيال المشاهد لادراكه فكريا ، فشكل السمكة كمرجع استعلامي للمكان معتمدا على التشابه مع المصدر الاصلي ضمن انحناءات معقدة خلق بيئة مناسبة للتأمل والاسترخاء، واعتمد المصمم تقنية بنائية معماري قائمة على بناء هيكل انشائي من الحديد وعمل على صبه بالإسمنت مما جعل الكتلة مترابطة ومتصلة وابتعد الفنان عن الفراغات لإعطاء التصميم صفة القوة والمتانة، ومثل الخط المنحني هنا كفعل تعبيري تتابعي لمسار انسيابي مع حركة المشاهد الدائرية بما يوفر احساسا بديناميكية الحركة فيحافظ على مشاركة كاملة مع التكوين النحتي ويعد الشكل اللولبي للنصب والمتصاعد نحو الاعلى من خلال ذيل السمكة المتجه نحو الاعلى والاسفل عمل على ايجاد اختلاف حركي لكلى الشكلين واعطاه اضافة جمالية ضمن رؤية الناظر لها وتلك الحركة اثرت في جعل الكتلة الاسمنتية بعيدة عن الجمود والمألوف فكل جهة تحمل رؤيتها الخاصة ضمن رمزية للبحر واهميته في حياة الإمارتين وعملت مادة العمل على جعل القيمة اللونية متغيرة من نقطة الى اخرى بوجود تأثير ضوئي متغير مصدره نوعين من الاضاءة الطبيعية والصناعية مما يمنح الشكل وهما كبيرا للكتلة والحجم وتأثيرا دراماتيكيا من خلال التباين بين التدرج اللوني للنصب ومحيطه ويعكس ادراكا نفسيا يحفز العين للراحة والهدوء، وعمل الفضاء بشكل ايجابي على النصب وتحقيق العمق والحجم، فالتكرار الحاصل في شكل السمكتين يعمل كفن اداء الجسد ضمن حركتين مختلفتين جعل منها معلم تاريخي يعبر عن تراث دبي ومصدر رزق مجتمعها وتعمل كمصدر جذب بصري واعطاء المكان سمة موقع خاص بالدوار والمنطقة التجارية، ويتضح من شكل النصب النحتي قدرة المصمم على تطويع خامة انشائية معمارية تستخدم كشيء اساسي في عملية البناء لشكل فني يحمل قيمة جمالية وهي من مقومات نحت ما بعد

الحداثة الذي استفاد من الخامات الصناعية وقدرتها على تنفيذ اشكال نحتية ضمن حركات مختلفة تعمل على تنظيم الفضاء العام للمدينة.

انموذج عينة (٣)

اسم العمل : نصب حديقة العلم.

سنة التنفيذ:٢٠١٥.

المادة: الخرسانة ، الحجر.

المكان: عجمان.

النصب عبارة عن جدار ينقسم نصفين متباعدين من الوسط نحو الخلف حفر على الطرف الداخلي شكل لخريطة الامارات فأضافت قطع فراغي يسمح بالدخول من خلاله ونحت على كلا جانبيه شكلا بهيئة جنديين بنوع النحت البارز على الواجهة الامامية والخلفية ضمن جدار النصب احدهما يحمل علم يمتد نحو الاعلى وخلفهما وضعت سارية طويلة للعلم الاماراتي، ونفذ النصب من مادة تعتبر من الخامات الصناعية الحديثة في البناء المعماري وهي الخرسان المسلح والمكسو بالحجر باللون الرمادي والذي يعكس قيمة رمزية الحزن عند العرب ، وقد تم احاطة شكلي الجنديين والعلم بشريط اضاءة صناعية(LD) والذي يعمل على تحديد الشكل ليلا ويضفي عليه لمسة جمالية وبصرية وتم ضع النصب على مصطبة متدرجة واسعة ويمتد امامه ممر عريض طلي باللون الاحمر في حديقة ترفيهية عامة ويمتد على طول الطريق المحاذي للنصب حديقة للورد باللون الاحمر ونفذ النصب في منطقة تتميز بوجود مركز ثقافي قريب مع العديد من الوجهات السياحية والترفيهية من شواطئ وبمساحة عمرانية ٢٢الف متر مربع اصبحت محطة لإقامة الفعاليات والانشطة المختلفة فجمع جانب من التنظيم العمراني للمساحات والجانب الفني الجمالي ، وتعبر المنظومة البصرية للنصب عن فعلها الفكري والجمالي في الكتل والشكل الخاص بين الجدار المفتوح والمساحات الواسعة والتنظيم العام للفضاء المحيط بالنصب والذي عمل على جعل النصب قابل للرؤية من جميع الجهات وقد نقشت اسماء الشهداء عليه والذي اعتبره المصمم كوسيلة تعبيرية واتصالية تعمل على عكس حقيقة الوجود البشري فتمثل جمالية العمل برمزيته والذي دفع المشاهد لفكه وفهمه الدلالي ضمن عناصره الشكلية ولارتباط الرمز بالشعور بشكل وثيق فقد حاول الفنان احالة العمل لمنطقة الوعي والادراك عند افراد المجتمع ليحتل النصب حيزا اجتماعية ومكانيا وشعوريا منفتح لإيجاد معنى دلالي على خلفية الصورة العقائدية والعرفية لمكانة الشهيد فأختزل الفكرة لصالح الرمز وفعل عليه التعبير الروحي مما يجعله يحمل جمالية تعكس مشاعر الانسانية كرد فعل على المنجز الفني وتفاعل مع حركة الجمهور ذهابا وايابا بما يحقق ثنائية الزمن والفضاء من خلال الانحناءات معتمدا على الهندسة الاقليدية فيتم السيطرة فيها على الفضاء بمفهوم العرض مع المحافظة على الاتجاه تحت تأثير

ثوابت اقليدية منها المسافة لأعلى نقاط الادراك للشكل عموديا وافقيا بما يجعل امكانية فهم المكان والزمان ضمن نسبية انشتاين بتحقيق جاذبية ناتجة عن وجود كتلة تنشطر نصفين وترتكز على الارض وتحدث توازن قلق وتبلور احساسا بالقوة والحماية والتي تعطيها الجدران في البناء المعماري فاستخدم التباين الشكلي لكلا الجدارين وتوافقها مع المساحة المحيطة به وعمل على خلق حركة ديناميكية تفاعلية بين الفرد والنصب تسمح له بالدخول والتجول من خلاله وحوله والعمل يرتبط ارتباط وثيق بالهندسة المعمارية من خلال التباين الشكلي واللوني للمادة مع المكان على تكامل لكلا الوجهتين المختلفتين بما يفسر جمالية التنفيذ ومعالجة الفضاء بطريقة ايجابية عندما جعل حركة المشاهد تجري بسهولة من خروج ودخول وامكانية الدوران حوله ويظهر مدى تأثير المادة على سلوك المرن للفضاء فاصبح محطة للتجمعات البشرية ويقدم لهم قابلية لمسه والتفاعل معه نتيجة قربه من سطح الارض ضمن تبادلية التأثير والتأثر مع حجم النصب بالنسبة لحجم جسم الانسان مما يوضح انحياز المعماري لما هو جمالي وفني وفكري وان يكون معلما حضاريا ووطنيا يخلد بطولات الشهداء مما جعل له هوية معمارية وفنية اعتمدت البناء المنسجم والمتكامل والمتناغم مع فراغاته وتكوينه الداخلي ومظهره الخارجي ومحيطه فحاول الدمج بين النحت والعمارة عندما استحضر جدران الحضارات القديمة وطريقتهم بتدوين انتصاراتهم وقضاياهم الاجتماعية على الجدران وما تحمله من صفة الديمومة والبقاء واستخدام مسار الرحلة الجسدية والعقلية التي اقترحها الفنان للمشاهد واثارة تفكيره في العلاقة بين العمل الفني واجسامنا وخبراتنا في شيء له القدرة على خلق مساحة داخل الفضاء .

أنموج عينة (٤)

اسم العمل :نصب اكسبو ٢٠٢٠.

اسم المصمم : اصف خان .

سنة التنفيذ : ٢٠٢٠.

مادة النصب: الحجر الابيض.

مكان النصب: دبي.

العمل عبارة عن مجموعة من الاعمدة من مادة الحجر الابيض وعددها ٣٨ عمود تم قطعها من كتلة واحدة ضخمة تمثل مراحل القمر وتم نقش اسماء ٢٠٠ الف عامل من كل بلدان العالم بترتيب الحروف الابجدية الانكليزية مع ترقيم الاعمدة عند القاعدة والذين عملوا على انشاء وبناء مدينة اسبو دبي على مساحة٣٨،٤ كم ، واستلهم المصمم شكل النصب من هندسة الدقيقة في الاسطرلاب من العالم الاسلامي وجعل له ثلاث بوابات مصنوعة من الياف الكاربون واحاط النصب ببرج مراقبة وحديقة ومقاعد خاصة للجلوس، اعتمد المصمم فكر عقائدية يرتبط بعلم الفلك و يلامس المجتمع بالتعريف بتاريخ امتهم الاسلامي

وتقدمهم الفكري آنذاك عندما استخدم رمزية لشكل الة تحمل بعدا تاريخيا تستخدم في تحديد المواقع وكانه يجعل من النصب النحتي مكان لتحديد موقع يحمل للعالم منظومة للتواصل والتطور والابتكار بين البشر ، كذلك اعتمد المصمم في اشكاله الاسطوانية على انشائية هندسية ترجع الى هندسة الحضارة القديمة التي تظهر فيها اهتمامهم بالأعمدة الاسطوانية لنواحي تصميمية وجمالية فغالبا ما يثير الشكل الهندسي مشاعر وافكار عند المشاهد عند استخدامه مع الفن والمرتبط بعناصر فيزيائية كالطول والوزن والحجم ، فالشكل الاسطواني يتمتع بعلاقة مرونة وديناميكية حركية مع الفضاء المحيط به ، كما يعد الابتعاد عن التكرار بالشكل قد دفع المشاهد الى تتبع الاختلاف ومراحله لفهم فكرة العمل والذي يدفع الى ذلك التتبع هو كتابة الاسماء عليها ومحاولة قراءتها والتعرف على منفذي مدينو اكسبو دبي ، وتعد الدائرة ابسط شكل هندسي ترمز للكمال وتتمتع بمركز ثابت غير مرئي فلو نظر المشاهد للعمل بشكل افقي يكون فيه مستوى امتداد الاسطوانات بشكل منحني باتجاه الداخل لتغير ادراكه وكأنه امام بنائية هندسية معمارية تحاكي الاماكن الاثرية فالضوء الساقط عليها اثناء شروق الشمس تصنع ظلال تتفاوت في اشكال مع تغاير قطع كل سطح من تلك الاسطوانات التي تظهر من بعيد وكأنها متشابهة بما يدفع الجمهور الى استكشافها ولمسها بما يحقق متعة جمالية تأملية تعتمد العنصر الهندسي كعنصر جمالي وكان للتقنية التي اتبعها المصمم الى تركيز الانتباه للكلمات المكتوبة على حساب الشكل البسيط عندما اختار الحجر الابيض الذي يحقق الوضوح لما يحمله من متانة كرمز لنقاء فكرة مجهود من قام بهذا المشروع مما منحها هوية معمارية تحاكي المدن الاثرية للحضارات الماضية وتعطيها قيمة حضارية وثقافية بين الثقافات العالمية .

الفصل الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات

النتائج :

١. عمل الانشاء المعماري في النصب النحتية عن فصل الشكل عن الوظيفة وتحررها باتجاه شكل جمالي رمزي خالص اوجد هوية معمارية لتصميم يحمل مبادي فنية من جهة ومبادى تصميمية هندسية من جهة اخرى .
٢. منحت بعض الخصائص المعمارية للنصب النحتية هوية مغايرة لما موجود في العمل النحتي الفني منها الابتعاد عن القاعدة التي ترتكز عليها المنحوتات عادة واستبادلها بارضية منبسطة من الخرسان المسلح والتي تمنح النصب التوازن وقوة الثبات امام المؤثرات الطبيعية والالية وهي ميزة معمارية خالصة، كذلك ادخال مواد صناعية حديثة تعتمد على تصميم شبكات من الحديد تكسى بالإسمنت والموزايك وهي مواد تستخدم بكثرة في المباني.

٣. اعتماد الدولة على جهات هندسية في تصميم وتنفيذ نصب نحتية مع مشاريع عمرانية ومعمارية وتنظيمية للفضاءات الخارجية بما يتلاءم مع خصوصية المكان والبعد الاجتماعي والثقافي والحضري ولا يشذ عن التصميم العام للمكان بما يحتويه بما يمنح تلك الاعمال هوية معمارية .

٤. التركيز على جعل المساحات العامة مركز مهم في جذب التجمعات البشرية ومكان لإقامة الفعاليات الاجتماعية والثقافية المختلفة وما يتطلبه من وجود لمسة جمالية وفنية خالصة تكون اقرب الى الافراد وتسمح لهم بلمسها والتفاعل معها عاطفيا وتواصليا فيدفع بالمصمم بالبحث عن مواد وتصميمات تسمح بذلك دون التأثير فيه وقابلية تلك المواد على الادامة والتجديد دون الاضرار بالنصب وافضلها هي ما يستخدم بالمباني المعمارية.

الاستنتاجات:

١. الاهتمام الكبير بالتخطيط العمراني الصحيح الذي اوجد مساحات واماكن عامة نفذت فيها نصب نحتية حملت هوية معمارية ركزت على التراث الثقافي والحضاري والاجتماعي الخاص بالامارات.

٢. الاستفادة من المواد والتقنيات الحديثة والتي دخلت على التصميمات الانشائية المعمارية المعاصرة والتي اوجدت هوية عمرانية للمدن الاماراتية وانعكست على طريقة تصميم وانشاء النصب النحتية ومنحتها هوية معمارية خاصة بها.

المصادر:-

١. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية،ط٤، القاهرة ، ٢٠٠٨، ص٤٨٢.

٢. علي عبد الرؤف علي ، الاندماج الاجتماعي بين مأزق الهوية وفخ العولمة تحديات وتحولات عمران المدنية الخليجية المعاصرة ، جدليات الاندماج الاجتماعي وبناء الدولة والامة في الوطن العربي، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٤، ص٤٤٣.

٣. الجادرجي، رفعة: حوار في بنيوية الفن والعمارة، دار النهضة للنشر،ط١، لندن، ١٩٩٥،ص٣٧٦.

٤. البهنسي، عفيف:من الحداثة الى ما بعد الحداثة في الفن،دار الكتاب العربي،دمشق،١٩٩٧،ص١١١-١٠٥.

٥. البشري، طارق: في ندوة تكنولوجيا تنمية المجتمع العربي في ضوء الهوية والتراث، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ط٣، القاهرة ، ١٩٩٩،ص٢٦.

٦. شيرين احسان شيرزاد: مبادئ في الفن والعمارة ،الدار العربية للنشر والطباعة، بغداد،العراق، ١٩٨٥، ص١٧.

٧. بونتا، خوان بابلو: العمارة وتفسيرها، ترجمة سعاد عبد علي مهدي ، دار الشؤون الثقافية ، افاق عربية، بغداد، ١٩٩٦، ص٦٧-٨٢.

٨. يان – يو سيه: مبادئ نظرية المنشآت، ترجمة عبد الحكيم حامد احمد وفريد نعوم مطلوب، مؤسسة دار الكتب، الموصل ، ١٩٨٠، ص٥.

٩. حسام سليمان حسين، غادة موسى رزوقي: انعكاس الخصوصية الحضارية والاجتماعية ، ندوة في الخصوصية الوطنية للعمارة العربية المعاصرة، بغداد ١٤-١٦تشرين اول ، ١٩٨٩، ص١٨٧.
١٠. الاحمد، احمد: النصب التذكارية ومكانته في حضارة الشعوب ، مجلة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد ٢١ ، العدد ١، ٢٠٠٥.
١١. هربرت ريد: معنى الفن ، ترجمة : سامي خشبة ، مراجعة مصطفى حبيب، القاهرة ، ١٩٩٨، ص٣٨.
١٢. جنان عبد الوهاب عبد الرزاق: جدلية التواصل في العمارة العراقية، دار الشؤون الثقافية العامة،ط١، بغداد العراق ، ٢٠٠٣،ص١٤٠.
١٣. مواقع ومكتشفات العصور الإسلامية في الإمارات، البيان، ٧ ربيع الأول ١٤٤٦هـ - ١٠ سبتمبر ٢٠٢٤م، https://www.albayan.ae/supplements/ramadan/ramadan2011/highlights/2011-08-15-1.1487685
١٤. الحيسن، ابراهيم: الفن التشكيلي المعاصر صدمة الراهن، خطوط وظلال للنشر والتوزيع، ط١، عمان ، الاردن، ٢٠٢٢، ص٥٠
١٥. طلال معلا: المؤتلف والمختلف – تطور الحركة التشكيلية الاماراتية ، منشورات وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع – ابو ظبي ، ٢٠٠٦،ص٨- ٢٣، ص٣٨-٦٧.
١٦. الحيسن، ابراهيم: الفن التشكيلي المعاصر صدمة الراهن، مصدر سابق، ص١٨٣.
١٧. النحت في الامارات.. مطرقة خجولة، عبير يونس، البيان، ١٦ يناير ٢٠١٦، https:\\www.albayan.ae\paths\art
١٨. المجسمات المعمارية حكاية الجمال في ساحات دبي، شاكر نوري ، ١٣ يونيو ٢٠٠٩ ، البيان ، https:\\www.albyan.ae\paths\books\2009